جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٤٠٩ ف ٩/٨٩٧
العنوان: رسالة حول الموت وخروج الروح من الجسد وغيرها
المؤلف: لم يعلم المصنف
تاريخ النسخ: القرن ١٣ الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٣١ ق ٢٠×١٥ سم
ملاحظات: ١٤٠٢هـ

Copyright © King Saud University

٣ر٤ ٢١ (رساله حول الموت وخروج الروح من الجسد
ر وغيرها) . لم يعلم المصنف . خط القرن
الحادي عشر الهجري تقديرا .

٣١ ق ٢٤ س ١٥ × ٢٠ سم

٤٤٠٩ نسخة وسط ، خطها مغربي مقروء ، ناقصة
الأول والآخـــر .

١- السمعيات ، اصول الدين

أ- تاريخ النسـخ .

Copyright © King Saud University

السمعيات.

(رسالة حول الموت وخروج الروح من الجسد وغيرها)

لم يعلم المصنف.

أولها ناقص وتبدأ بـ: "ربه يرحمه الله ربك على ... وكان الإنسان محمولاً فلما وصل إلى جوفه اشترى الطعام ... فصار لحماً ودماً وعروقاً وعصب ثم أكساه الله تعالى لباساً ....".

آخره ناقص وينتهي بـ: "... عن رجل نفسه قد غشيته وأخفاها عنه له من رجل قلبه متعلق بالمجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ... الله الخلال ... أهل الخير ... !". قال وما هي الخصال قلت له ... علم وعقل وحياء قال فبما استعدت العلم قلت له بالتعلم قال لي فبما استعدت التعلم ... قلت له بالعقل قال لي فبما استفدت العقل".

خط مغربي معتاد. كتب في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

٣١ ق ٢٤ س ١٥×٢٠ سم

نسخة رديئة ناقصة الأول والآخر والأثناء وأوراقها مضروبة بلل و[illegible] ويليها ورقة بها أدعية تتصل بالأخرويات.

٤٤-٩

لعلها نسخة لكتاب [illegible]

لقد كتب السيوطي والسيد حبيب ... في هذا الموضوع

٤٩

Copyright @ King Saud University

فيه فيرحمك الله ربك يا ءادم ثم [illegible] على سائر الخلق [illegible]

وكان ادخل نفسه ان يحمر لا يليها او صل الى جوفها اشتهى الطعام ثم انتشرت في

الروح في جسده كله فصار لحما ودما وعروقا وعصبا ثم البسه الله تعالى

لباسا من ظفر بيض يزداد كل يوم حسنا وجمالا فلما اذنب بدا وهاذا الظفر

البقية ربقي ما فيه منه من اثار الله ليذكر بذلك اول حاله وكما انعم الله تعالى على

ءادم ونفخ فيه الروح والبسه لباسا من الجنة ونور محمد عليه الصلاة والسلام

في جبهته كالقمر ليلة البدر ثم رفع على سرير وحمله على اعناق الملائكة

فقال لهم طوفوا به في سمواتي ليرى عجائبها وما فيها فيزداد

فقالت الملائكة ربنا سمعنا واطعنا فحملته الملائكة على اعناقهم

يطوف في سمواتي مقدار مائة عام ثم خلق له فرسا من المسك الاذفر يقال

له ميمونة لها جناحان فركبها ءادم عليه السلام وجبريل ءاخذ بلجامها

وميكائيل عليه السلام عن يمينه واسرافيل عليه السلام عن يساره

وطاف به في سمواتي كلها وهو يسلم على الملائكة فقالوا السلام عليك

يا ءادم ورحمة الله فقال الله تعالى هذه تحيتك وتحية المومنين من ذريتك

يوم القيامة بابعد ذلك الصحيفة واعلم ان الله تعالى خلق من الملائكة

الكرام اربعة اسرافيل وميكائيل وجبريل وملك الموت عليهم السلام

وجعل امور الخلائق وتدبير العالم وجعل جبريل صاحب الوحي والرسالة

والرسالة وميكائيل صاحب الامطار والارزاق وعزرائيل صاحب الارواح واسرافيل صاحب
الصور وقال ابن عباس رضي الله عنه ان اسرافيل سال الله تعالى ان يعطيه قوة سبع
سماوات فاعطاه الله قوة سبع سماوات ارضين فاعطاه الله قوة الرياح وقوة الجبال
والطير وقوة الثقلين فاعطاه قوة السباع فاعطاه الله الى اسرافيل من لدن قدمه
الى راسه شعور وافواه والسنة مغطات بالاجنحة يسبح الله تعالى بكل
لسان بالف الف لغة ويخلق الله من كل نفس ملكا يسبحون الله الى يوم القيامة
وهم المقربون وحملة العرش والكرام الكاتبون وهم على صورة اسرافيل
ينظر اسرافيل كل يوم وليلة مرات فيبكي بكاء شديدا ويصير كالوتر فرقا ويبكي
[illegible] ولولا ان الله تعالى منع بكاءه ودموعه لغرقت الارض بدموعه
[illegible] مثل طوفان نوح ومن عظمه انه لو صب ماء جميع البحار والانهار
على راسه ما وقعت قطرة على الارض وفي رواية اخرى لو وضع اجزاء خد عليه
[illegible] الدنيا [illegible] بقي موضع لبضعة فذمة الاخرى فجعل واما ميكائيل عليه السلام
فخلقه الله تعالى بعد اسرافيل بخمسمائة عام من راسه الى قدمه شعر راس
من زعفران واجنحته من زبرجد وعلى كل شعرة الف الف وجه في كل وجه
الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان وعلى كل لسان الف الف عين يبكي
بكل عين [illegible] على المؤمنين المذنبين وبكل لسان يستغفر الله فيقطر من
كل عين سبعون الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا على صورة ميكا
ئيل

ميكائيل عليه السلام يسبحون الله الى يوم القيامة واسمها [illegible] الكروبيون وهم
الاعوان لميكائيل موكلون على الامطار والنبات والارزاق والثمار وما من قطرة
في البحار ولا ثمرة على الاشجار ولا نبات على الارض الا عليها ملك موكل بها واما
جبريل عليه السلام خلقه الله تعالى بعد ميكائيل بخمسمائة عام وله الف جناح وله
الى قدمه شعر من زعفران والشمس بين عينيه وعلى كل شعرة قمر وكواكب وكل يوم
يدخل في بحر النور ثلاثمائة وستين مرة فاذا خرج يسقط من اجنحته
قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا على صورة جبريل عليه السلام يسبحون
الله الى يوم القيامة واسمهم الروحانيون واما صورة ملك الموت مثل
صورة اسرافيل ما لوجهه والالسنة والاجنحة باب [illegible] تخليق [illegible]
الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الموت جعله عند الحجاب وبالف [illegible]
وعضه الخبر من الحمراء وفيه [illegible] سبعين الف سلسلة كل سلسلة
مسيرة الف عام لا يقربون ملائكة ولا يعلمون مكانه الا يسمعون صوته كل حين
ولا يدرون ما هو الا وقت ادم عليه السلام فلما خلق الله تعالى ادم عليه السلام
سلط الله ملك الموت عليه قال وما ملك الموت يا رب واظهر الموت من الحجاب
[illegible] ملك الموت فقال الله للملائكة انظروا الى
الموت فوقعت الملائكة كلهم اجمعين وقال الله تعالى للموت طير عليهم باجنحة
جنحة كلها وافتح عينيك ففعل الموت فنظرت الملائكة فخروا مغشيا
عليهم الف عام فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت اعظم من هذا خلقا

فيقال الله تعالى [illegible] وانا الحكيم [illegible] يرده من الموت كل مخلوق [illegible] الله تعالى

يا عزرائيل [illegible] عليه فقال النبي بلى قوة لا اخذه فانه عظيم [illegible] الله تعالى

قوة اخذه ملك الموت فقال العزرائيل اذن لي حتى انادي عند الهلاك مرة ثم ناداه فنادى

العزرائيل بصوته انا الموت الذي افرق بين المرء وزوجه وانا الموت الذي افرق بين الابناء

والاباء والامهات وانا الموت الذي افرق بين الاخ والاخوات وانا الموت الذي افنى القرون

من بني ادم وانا الموت الذي اخرب الديار والقصور وانا الموت الذي ادرككم ولو كنتم

في بروج مشيدة ولم يبق مخلوق الا ويذوقني فاذا نزل الموت على احد فقام بين يديه

على صورته تقول النفس من انت وما تريد فيقول الموت انا الذي اخرجكم من الدنيا واجعل

[illegible] من زوجك ارملة وملك مورثا بين ورثتك الذي تحبه في حال حياتك

[illegible] لم تقوم خير النفس لي لا تخف اليوم جئت البلد ولم تفعل خيرا من بعد فاذا سمع

الموت حول وجهه الى الحائط فيرا الموت قائما بين يديه فيحول وجهه الى جانب اخرى

فيرى الموت بين يديه فيقول الموت لم تعرف انا الموت الذي قبضت ارواح والدك وانت

تنظر ولم ينفعك احد اليوم اخرجت روحك حتى ينظر احد ينفعهم داخل الموت الذي [illegible]

الموت القرون الماضية اكثرها مالا وقوة منك حتى يقول ملك الموت للميت [illegible]

رايت الدنيا فيقول رايتها دار غرور ثم تجلى الله تعالى الدنيا على صورة امراة

فتقول يا عاصي اما تستحي انت اذ [illegible] لم تمتنع عن المعاصي انا طلبتني وانا طلبتك

[illegible] ما بقي من الدنيا فلذ [illegible] منك ومن عملك ويرى ماله فلا ينفع به فلا غيره فيقول الهالك

يا عاصي كسبتني بغير حق ولا نفعني على الفقراء والمساكين اليوم وقعت الى غيرك

قد

قوله تعالى اليوم لا ينفعك مال ولا بنون [illegible] تسليم [illegible] يا ابا الوجه [illegible]

اهل صلحه فيما تركت فيقول الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون

ثم اخذ روحه ان كان مرضيا على السعادة وان كان شقيا فعلى الشقاوة كقوله تعالى [illegible]

[illegible] وقوله تعالى [illegible] الا كنتم [illegible] عليكم وقوله تعالى [illegible] الغيب

بان جند كرملك الموت [illegible] الروح [illegible] الا [illegible] من [illegible]

وان ملك الموت كان له سرير في السماء الرابعة خلقه الله من نور وله [illegible] الهداية

وله اربعة اجنحة وملا جميع جسده بالعيون والالسنة والعين [illegible] عن [illegible] من

[illegible] الطيور والوحوش وكل ذي الروح [illegible] جسده [illegible] عين [illegible]

فيا [illegible] تلك اليد الروح [illegible] بالوجه الذي [illegible] [illegible]

[illegible] فاذا ماتت النفس من الدنيا ذهبت عين من جسده ويقول [illegible]

وجه كان من قدامه ارواح المؤمنين ومن وراء ظهره ارواح [illegible]

اخرى [illegible] على جسد جهنم واخرى على سرير الجنة ويقال [illegible]

ما جميع [illegible] الا [illegible] على راس ملك الموت [illegible] على [illegible]

ان الدنيا بالنسبة [illegible] عين ملك الموت [illegible] عليه [illegible]

[illegible] فيا كل [illegible] ملك الموت [illegible] الخلائق [illegible]

الدنيا [illegible] الادمي [illegible] ويقال [illegible] ملك الموت الى الانبياء

والرسل وله جبهة على الارواح والطيور ويقال ان الله قد جاء خلقه كله

من الناس وغيرهم [illegible] تلك العيون [illegible] جسد ملك الموت [illegible]

وهم اسرافيل وميكائيل وجبريل وعزرائيل عليهم السلام وابعثه من جملة العرش واما
معرفة اقتضاء الاجل ان ملك الموت اذا رجع اليه نفيحة الموت والعرق يقول الملك حتى
اقبض روح العبد وعلى اي حالة وهيئته ارجع فيقول الله تعالى يا ملك الموت هذا علم
غيبي لا يطلع عليه احد غيري ولكن اعلمك اذا جاء وقته ا جعل لك علامات تقف عليه
وان الملك الذي هو موكل على الجنين يأتي الى ملك الموت فيقول تعرف فلان بن فلان
على ارزاقه واعماله بالخير ويقول ثم رزقه وعمله وان كان من السعداء فيقبض على
اسمه الذي مكتوب في صحيفة التي عند ملك الموت خطا ابيض من حول اسمه وان
كان من الاشقياء خطا اسود ثم لا يزيل ملك الموت علم ذلك حتى تسقط ورقة من الشجرة
تحت العرش مكتوب على ورقة اسمه فحين اذ يقبض روحه وروي عن كعب الاحبار
رضي الله عنه خلق الله تعالى شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد كل خلق فاذا
نقص اجل العبد وبقي له من عمره اربعون يوما سقطت ورقته على حجر ملك الموت
فيطلع بذلك فيؤمر بقبض روحه وبعد ذلك يسمونه في سماء الدنيا وهو حيا على
وجه الارض اربعين يوما وقيل ان ملكا ينزل على ملك الموت [illegible] عند الله تعالى فيها
اسم من امر بقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه والسبب الذي يقبض عليه وذكر
ابو الليث رحمه الله ينزل قطرتان من تحت العرش على اسم صاحبها احدهما خضراء
والاخرى بيضاء واذا وقع الخضراء على اسم كان عرف انه شقي واذا وقعت البيضاء
على اسم كان عرف انه سعيد واما معرفة الموضع الذي يموت فيه وقيل ان الله
تعالى خلق ملكا موكلا بكل مولود يقال له ملك الارواح فاذا ولد له مولود ان يدرج
في الظلمة

في الصحفة اتحد ارحام انه من تراب الارض الذي يموت عليها فيدفن فيها حيث ما يموت خفي
يعود الى موضع تربته فيموت وعلى هذا يدل قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم وعلى هذه حكاية ان ملك الموت كان يظهر في زمان الانبياء
وقد دخل على سليمان يوما فاجر النظر في شاب عنده فلما بعد الشاب منه فلما
ذهب ملك الموت قال الشاب يا نبي الله مر الريح فتحملني الى ارض الصين فحملته فجاء
ملك الموت الى سليمان فسأله سليمان عن سبب نظره الى الشاب فقال
ان اقبض روحه في اليوم في اقصا الصين فرايته عندك فتعجبت من ذلك فاخبره سليمان
عليه السلام بقصته كيف سأله ان يأمر الريح فتحمله الى الصين فذهب ملك الموت فوجده
فقبض روحه في هذه الساعة وفي الخبر ان ملك الموت كان له اعوان في قبض
الارواح الا ترى انه روي ان رجلا الذي على لسانه اللهم اغفر لي ولملك [illegible]
ذي ملك الشمس ربه ان يزوره فلما نزل عليه قال انك تكثر الدعاء فما حاجتك
الي قال حاجتي ان تحملني الى مكانك وان تسال ملك الموت ان يخبرني بقرب اجلي
قال فحمله ووضعه قريب من الشمس ثم ذهب الى ملك الموت وذكر له ان رجلا من بني
ادم الذي على لسانه ان يقول كلما صلى اللهم اغفر لي ولملك الشمس يريد طلب منك
ان تعلمه باجله متى قرب فنظر ملك الموت في كتابه فقال هيهات ان
هذا شيء قد عظم لانه لا يموت حتى يجلس مجلسك من الشمس فقال قد جلس مجلسي
فقبضه فذهب ملك الموت يتولى وسلطنا على ذلك [illegible] فيوافي ما يسمون اجلهم واجل
البهائم وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اجل البهائم [illegible]

فاذا نزلوا امر الله تعالى فيقبضوا ارواحكم ويعرفونها من كل شيء وقد قيل ان الله تعالى
قبض الارواح انما اضيف ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل الى الولاة والموت المريض وعلى هذا
يحمل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي
الاية فافهم ذلك فصل في الخبر ان ملك الموت اذا اراد ان يقبض الروح فيقول الروح
لا اصدقك فانك امرتك فيقول ملك الموت امرني بذلك ربي فتطلب الروح منه علامة وبرهانا
فيقول الروح ان ربي خلقني وادخلني في جسدي لم تكن عنده في ذلك تريد ان تأخذه
فيرجع ملك الموت الى الله تعالى ويقول كذا وكذا وانت تعلم البرهان فيقول له الله
تعالى صدق روح عبدي يا ملك الموت اذهب الى الجنة وخذ تفاحة عليها علامة
اربها روح عبدي فيذهب ملك الموت فياخذها فيرى فيها مكتوبا عليها بسم الله
الرحمن الرحيم ويريه فاذا رات الروح يخرج روحه مع نشاطه بسرعة
فصل في الخبر ان في الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح عبده يجيء ملك الموت
من قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج الذكر من فاه فيقول لا سبيل لك من هذه
الجهة انه اجرى به ذكر الرب فيرجع ملك الموت الى الله تعالى فيقول كيف
فيقول الله تعالى انظر من جهة اخرى من جهته ليقبض الروح منه فيقول لا سبيل من
قبل جهته فانه سجد لله تعالى فيرجع ملك الى الله تعالى فيقول له كذا وكذا وانت تعلم
فيقول الله عز وجل انظر من جهة الايدي من قبل اليد ليقبض الروح منه فيقول
لا سبيل من قبلي فانه يد تصدق وتكثر ومسح على راس اليتيم وكتب بالقلم وضرب
بالسيف على اعداء الكفار ثم يجيء من قبل الرجل فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه

منش

مثال ... والعباد ... ثم يجيء ... فيقول لا
سبيل لك من قبلي فانها يسعون الى الجماعات ثم يجيء من قبل العين فيقول لا سبيل
لك من قبلي فانه نظر في المصحف ووجه العلماء فيرجع ملك الموت الى الله تعالى فيقول
الرب جل جلاله علموا اسمي على لبد دارا ارواح المؤمنين من بركة الله تعالى وينصرف
عنه شدائد النزع وينصرف ملك الموت عنه الى العذاب والقطيعة لذلك كتب على
صدر كم اسم الله تعالى قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
فانصرف عنكم العذاب واهوال القيامة وفي الخبر ثمانية انفس قاتل وثمانية
اسم قاتل تريد فيها الدنيا والزهد تريد فيها الخير في الدنيا كمية هين وشانها
الثاني اسم قاتل والزكاة تريد فيها والثالث السلام ... وذكر الله
فيها المعصية يسم قاتل والطاعة تريد فيها والخامس التسمية فيهم يسم
رمضان تريد فيها وفي الخبر اذا رفع العبد في النزع فينادى ... حتى يستريح
الى ... حتى يستريح ولذلك اذا بلغ الى الحلقوم ... فاذا بلغ
الحلق ينادى نداء ... حتى يستريح يودع الاعضاء بعضها بعضا ويوم ا
فيقول السلام الى يوم القيامة ... والرجل ... فيودع ...
فنعوذ بالله من ... الايمان ... والمعرفة ... الله
بالحركة والرجلان بلا حركة لها وتبقى اللسان بلا ... والعين بلا ...
حال العبد في ... لا يرى ... لا اب ولا ولدا ولا اخوانا ولا اصحابا ولا ... ولا
ولو لم يرى ... فقد خسر خسرانا عظيما ... الله ...

ما يليه

ما يسلب الايمان من العبد اعاذنا الله سوايا منه او من يسلب الايمان باسباب
ذلك الشيطان ليسلب الايمان وفي الخبر يجيء الشيطان اليه ويجلس على يمينه
ويقول اترك هذا الدين وقل الاهين اثنين حتى تنجو من هذه الشدة واذا كان
مرض الذي الخطاب شديد عليك بالبكاء والنزع زاهيد والليل والتوبة الرجوع
والسجود وتنجوا ان شاء الله تعالى وسئل ابو حنيفة رحمه الله تعالى اي ذنب اخوف
لسلب الايمان قال اترك الشكر على الايمان واترك الخوف على الخاتمة وظلم العباد
فمن كان فيه هذه الخصال الثلاثة فالغالب انه يخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله
الا من ادركته السعادة ويقال حول الموت شديد وحالة العطش واحتراق الكبد
في ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المومن يعطش في ذلك
يجيء الشيطان عند راسه ومعه كوز ماء من الجمر فيخرج له فيقول المومن
اعطني من الماء وهو لا يدري انه شيطان فيقول له قل لا صانع للعالم حتى اعطيك فان
لم يجب يجيء الى موضع قدمه فيتحرك له فيقول المومن اسقني من الماء فيقول قل
كذب الرسل حتى اعطيك فمن ادركته الشقاوة يجيب الى ذلك الوقت لانه لا يصبر
على العطش فيخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله من مكر الشيطان ومن ادركته
السعادة يرد كلامه وينقطع اماه حتى حكي ان ابا زكرياء الزاهد لما حضرته
الوفاة فاتاه صديقه وهو في سكرة الموت ولقنه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي هذا الخبر عن منصور ابن عمار قال اذا نودي من موتا العبد
فنسم [illegible] الله على فص العارف من الدهر والزمان لملك الموت واللحم للدود والعظم للتراب
والحسنات

والحسنات للخصماء ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب الخصماء با
لحسنات يجوز وملك الموت بالروح يجوز وان ذهب الدود باللحم يجوز وان
الشيطان يذهب بالايمان عند النزع والموت فانه يكون في اقبح من الذين جاء
فراق الروح غير فراق فانه لا بد له من فراق واما فراق الرب فانه في ابد لا بد له
احد بالبيت في ذكر النداء وفي الخبر اذا خرجت الروح من البدن نودي من السماء
بثلاث صيحات يا ابن آدم تركت الدنيا ام الدنيا تركتك يا ابن آدم جمعت
الدنيا ام الدنيا جمعتك يا ابن آدم قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا
وضع على المغتسل نودي بثلاث صيحات يا ابن آدم اين بدنك القوي ما
اضعفك اليوم يا ابن آدم اين لسانك الفصيح ما اسكتك اليوم يا ابن آدم
اين احبابك ما اوحشك واذا ادرج في الكفن نودي بثلاث صيحات تذهب
الى سفر بعيد بلا زاد وتدخل بيتا مظلما بلا سراج وتخرج من صفوة [illegible]
ترجع ابدا الى بيت اهلك واذا حمل النعش نودي بثلاث صيحات طوبى لك
ان كنت تائبا طوبى لك ان كان عملك رضوان الله وويل لك ان كان سخط الله [illegible]
واذا وضع الى الصلاة عليه نودي بثلاث يا ابن آدم كل ما عملت تراه ثم [illegible]
عنه ان كان خيرا تراه خيرا وان كان شرا تراه شرا واذا وضع النعش على شفير
القبر نودي بثلاث صيحات يا ابن آدم كنت على ظهرها ضاحكا فصرت في [illegible]

في بطني بالبكاء والنوح على ظهري فانما تحضر في بطني حزينا وكنت على ظهري ناطقا
فصرت في بطني ساكتا واذا ادخل ابن آدم في قبره يقول الله تبارك وتعالى عبدي
فريدا وحيدا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم وانا ارحمك اليوم رحمة
يتعجب منها الخلائق وانا اشفق عليك من الوالدة لولدها باب
في ذكر الدفن والقبر قال انس بن مالك رضي الله عنه ان الارض تنادي كل يوم عشر
مرات فتقول يا ابن آدم تسعى على ظهري ومصيرك في بطني وتعصي على ظهري
فتعذب في بطني وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتاكل الحرام على ظهري ويأكلك
الدود في بطني وتفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري وتذوب
في بطني وتختال على ظهري وتذل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتقع حزينا
في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتمشي في الجماعة
على ظهري وتقع وحيدا في بطني انا بيت الظلمة انا بيت الدود وما احد الا
ويقول ان القبر ينادي كل يوم خمس مرات في مواقيت الصلاة يقول انا بيت الوحدة
فلا تجعل من انيس قراءة القرآن انا بيت الظلمة فنورني بصلاة الليل انا بيت
التراب فلا تجعل فراشك العمل الصالح انا بيت اللعاب فلا تجعل النهب ولبس السائر
بسم الرحيم واهراق الدموع انا بيت سؤال منكر ونكير فاكثر على ظهري قول لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في نداء الروح من الجسد

٢٩

[illegible]
على ... في صحنه ... وانه ... من حيرة فيها النسبة من ...
بهار احفار الابن انا نبت على يديك فلا اعود لما كنت عليه ابدا فاشتغل بالطاعة
والدعاء لابيك والصدقة لاجله فيها انبت ابيه مرة ... ابن فلانة تلك المقبرة في
منامه على حالها ونورا بين يدي ذلك الرجل النفر من نور اصحابه فقال يا
فلان جزاك الله خير الغوث نجوت من الهوان ونجوت من جحيم الجيران و
النيران ملك الموت دخل على رجل بلا استئذان وبيته فقال الرجل من انت قال انا
ملك الموت فلا تعذب من ابيك فقال له ملك الموت اكتب الي به كلاما ثم
ناوله رقعة بيضاء فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم في اسم الحبيب
بهذه الدنيا فكيف رأيت ثم قال الناس يقولون ان الدنيا مع ملك الا ...
يرانوا انه وصل الحبيب الى الحبيب وانا اعرف الحبيب ... الموت لا يبصار
بذا نوى انه وصل الحبيب الى الحبيب باب في ذكر المصيبة
على الموت وروي في الخبر ان من اصيب بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدرا
وكانما اخذ الرمح وحارب به وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سود
بابه لاجل المصيبة او ثيابا او حذاء ثوبا او خرب ... او كسر شجرة بنا
الله له بكل شعرة على بدنه بيتا من النار وكانما شرك في دم سبعين نبيا
لا يقبل الله منه صوما ولا عدلا ما دام ذلك السواد على بابه وضيق الله قبره

[illegible]

[illegible] ريبته ومن عقد على الفضيحة صحيحة عن النبي عليه [illegible]

خرشت وجهها حرم الله عليه النظر الى وجه الكريم ونزع الحجاب اذا مات احد منهم واجتمع
الصياح في داره يقوم ملك الموت على باب داره فيقول لاهل هذا الصياح ما لكم
ما نقصت احدا منكم عمرا ولا رزقا ولا ظلمت احدا منكم وان كان صياحكم عني فانا
عبد مامورا فان كان للميت فهذا مقهورا ان كان عن السخط ثم يخرج وقال
ان لي فيكم عودة ثم عودة قال الفقيه النواح حرام ولا باس بالبكاء على
الميت والصبر افضل لان الله تعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النائحة ومن حولها ومن استمعها فعليهم لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين ويقال لما مات الحسين ابن علي رضي الله عنهما
اعتكفت امرأته على قبره سنة واحدة فلما كان راس الحول وقلعوا الفسطاط
لها فسمعوا صوتا من جانب هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخر بل يئسوا فانصرفوا
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه فقال
له عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه اتبكي قد نهيتنا عن البكاء فقال انما
نهيتكم عن الصوتين الفاجرين صوت النوح والغناء وعن خمش الوجوه وشق الجيوب
ولكن هذا رحمة جعلها في قلوب الرحماء قال النبي صلى الله عليه وسلم القلب يخشع
والعين تدمع وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون وروي عن وهب ابن يسار [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

كتاب شجرة اليقين لابي القسم الامام ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقد جا
في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة لها اربعة اغصان وسماها شجرة اليقين
ثم خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم في حجاب من درة بيضاء مثلها مثل الطاوس
ووضعه على تلك الشجرة فسبح الله عليها مقدار سبعين الف سنة ثم خلق مرآة
الحياء ووضع قباله فنظر الطاوس فيها ورأى صورته احسن صورة وازين هيئة
فسجد خمس سجدات فصارت علينا تلك السجدات فرضا موقتا فامر الله
بخمس صلوات متواليات على محمد صلى الله عليه وسلم والله تعالى نظر الى
ذلك النور فعرق حياء من الله تعالى فمن عرق راسه خلق الله الملائكة ومن عرق وجهه
العرش والكرسي والقلم واللوح والشمس والقمر والحجاب والكواكب وما
في السماء ومن عرق صدره خلق الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصا
لحين ومن عرق ظهره خلق البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس وموا
ضع مساجد الدنيا ومن عرق حاجبيه خلق امة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق صلبه خلق ارواح اليهود والنصارى
والمجوس وما اشبه ذلك ومن عرق رجليه خلق الارض من المشرق الى المغرب
وما بينهما ثم قال الله تعالى انظر امامك يا نور محمد فنظر نور محمد صلى الله عليه
وسلم

ثم [illegible] نور [illegible] نور ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين ثم سبح مسبحين الف سنة ثم خلق ارواح
الانبياء من نور محمد عليه الصلاة والسلام ثم نظر الى ذلك النور فجعل الارواح
فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلق قنديلا من العقيق الاحمر
يرى ظاهره من باطنه ثم خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم كصورته في الدنيا فوضع
في هذا القنديل واقامه كقيامه في الصلاة ثم طافت الارواح بنور محمد عليه
الصلاة والسلام وسبحوا وهللوا مقدار الف سنة ثم امر الله تعالى الارواح ان ينظروا
اليه عليه الصلاة والسلام فينظرون اليه فمنهم من رأى راسه فصار خليفة
سلطانا بين الخلائق ومنهم من رأى جبهته فصار اميرا عادلا ومنهم
من رأى عينيه فصار حافظ الكلام الله تعالى ومنهم من رأى حاجبيه فصار نقا
شا ومنهم من رأى اذنيه فصار مستمعا ومقبولا ومنهم من رأى انفه فصار
حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم من رأى شفتيه فصار وزيرا ومنهم من رأى وجهه
فصار طيبا ومنهم من رأى اسنانه فصار حسن الوجه من الرجال والنساء ومنهم
من رأى حلقه فصار واعظا ومؤذنا وناصحا ومنهم من رأى لحيته فصار مجاهدا
في سبيل الله تعالى ومنهم من رأى عنقه فصار تاجرا ومنهم من رأى عضده الايسر
فصار سياجا وراحا ومنهم من رأى عضده الايمن فصار حجاما ومنهم من رأى
ركبته اليمنى فصار نجارا وخرازا ومنهم من رأى ركبته اليسرى فصار ركيبا
ومنهم

ومنهم من رأى يديه فصار سخيا ولبيبا ومنهم من رأى ظاهر كفيه فصار نجيبا
نبيها ومنهم من رأى ظاهر اصابع كفيه الايمن فصار صانعا ومنهم من رأى اظفاره
فصار عالما ومكرما ومجتهدا ومنهم من رأى ظهره فصار متواضعا مطيعا للامر
الشريعة ومنهم من رأى جنبيه فصار غازيا ومنهم من رأى بطنه فصار قانعا زاهدا
ومنهم من رأى ركبتيه فصار راكعا وساجدا ومنهم من رأى رجليه فصار صيادا
ومنهم من رأى تحت قدميه فصار ماشيا ومنهم من رأى ظله فصار مغنيا وصاحب
الالات ومنهم من لم ير شيئا فصار يهوديا ونصرانيا وكافرا عنيدا وغيرهم
الكفار واعلم ان الله تعالى امر بالصلاة على اسمه احمد فالقيام مثل الالف
في الصلاة والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق الخلق على صورة اسمه
صلى الله عليه وسلم فالراس مدور كالميم واليدان كالحاء والبطن كالميم
والرجلان كالدال ولا يجري احد من الكفار على صورته بل تبدل صورته الخنزير [illegible]
في تخليق ادم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله ادم عليه السلام
من اقاليم الدنيا وراسه من تراب الكعبة وصدره من تراب الدهنا وبطنه من
تراب الهند ويداه من تراب المشرق ورجلاه من تراب المغرب وقال وهب خلق
الله ادم من الارض السبعة فراسه من الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة
ويداه من الرابعة وبطنه من الخامسة وفخذه من السادسة وساقه وقدمه
من السابعة وفي رواية اخرى قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله تعالى راسه

من بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة واسنانه من تراب الكوثر ويده اليمنى من
تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب المقدس ورجلاه من تراب الهند وعظمه من تراب
الجبال وعورته من تراب بابل وظهره من تراب العراق وقلبه من تراب الفردوس
ولسانه من تراب الطائف وعنقه من تراب الحوض فلما كان راسه من بيت المقدس
لاجرم صار موضعا للعقل والفطنة والنطق ولما كان وجهه من الجنة صار موضعا
للزينة ولما كان عنقه من الحوض صار موضعا للفصاحة ولما كان اسنانه من الكوثر صار مو
ضعا للحلاوة ولما كان يده اليمنى من تراب الكعبة صار موضعا للسخاوة ولما كان ظهره من
تراب العراق صار موضعا للقوة ولما كان عورته من تراب بابل صار موضع الشهوة
ولما كان عظامه من تراب الجبال صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من تراب الفردوس
صار موضع الايمان ولما كان لسانه من تراب الطائف صار موضع الشهادة ثم جعل
فيه تسعة ابواب سبعة في راسه عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنين في
بدنه قبله ودبره وجعل له الحواس فيه والبصر في العين والسمع في الاذنين
والذوق في اللسان واللمس في اليدين والشم في الانف ويقال لما كان ان ينفخ في ادم
الروح اراد ان يدخل فيه فجال من دماغه فاستنذا فيه مقدار مائتي عام
ثم نزل الى عينيه فنظر الى نفسه فرءاه طينا جافا ونزل الى اذنيه والى وجهه
فسمع تسبيح الملائكة ثم نزلت الى خياشيمه فعطس فقبل ان يفرغ من عطا
سه ثم نزلت الروح الى فيه ولسانه فلقنه الله تعالى بالحمد لله فاجابه
ربه

في الخبر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت قاعدة متربعة فدخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان اقوم له فقال كما انت فدخل فجلس فقال
لها كما انت يا ام المؤمنين فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجري
فنام مستلقيا على قفاه فرايت ابيض شيبه في لحيته تسع عشرة شعرة بيضاء
فتفكرت في نفسي فقلت انك تخرج من الدنيا فتبقى الامة بلا نبي فبكيت حتى سال
دمعي فقطرت منه على النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه من نومه فقال ما الذي يبكيك
يا ام المؤمنين اي حال اشد على الميت قلت فقرأت يا رسول الله فاعلم من
انت قلت لا يكون الحال اشد عليه من خروجه من داره فيقعد وراء اولاده خلفه
ويقول والداه يا ابت فقال لا ان هذا الشديد وانه لاشد منه قلت اشد
الميت اذا وضع في لحده ويهال عليه التراب ثم يرجع عنه قرابته واحباؤه
يتضرعون الى الله تعالى مع عمله قال عليه السلام يا ام المؤمنين وانه لاشد
قلت الله ورسوله اعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمي ان اشد حال على الميت
حين يدخل الغسال داره ليغسله فيخرج خاتم الشباب من اصابعه وينزع
قميص العروس من جسده ويرجع عمامة المشايخ والفقهاء من راسه
فينادي روحه فيرى وبدنه صوتا يسمعه كل الخلائق الا الثقلين فيقول
يا غسال بالله عليك انزع ثيابه برفق فان الساعة اخرجت من الملك الموت
واذا وضع عليه الماء صاح كذلك ويقول يا غاسل [illegible] لا تصب الماء الحار ولا البارد [illegible]

فيصيح صوت من نحو الروح فاذا غسله ووضع في كفنه بعد ... فيه نادى
بالله يا غاسل لا تشد كفني على راسي حتى يرا اهلي واولادي واقاربي فلن يروا هذا
اخر رايتهم فانه اليوم افارقهم لا اراهم الى يوم القيامة فاذا اخرج الميت من
الدار نادى بالله يا غسال ويا جماعة لا تعجلوا بي حتى اودع داري واهلي ومالي
ثم ينادي بالله تركت امراة او صلة لا ترملوها واولادي يتامى لا تؤذوهم فانا خرج
ولا ارجع اليهم ابدا الى يوم القيامة فاذا وضع على سريره خطوا به ثلاث خطوات
المنادي فيسمع الله تعالى كل شيء الا الثقلين يا احبائي ويا اخواني ويا اولادي
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعب بكم الزمان كما لعب بي اعتبروا بي فاذا خلفت
جمعت لورثتي ولا تحملون خطيئتي شيئا والديان يحاسبني وانتم تشيعون ثم
تدعون واذا صلوا على الجنازة ويرجع بعض اهله واحد قريبه من المصلى
فيقول بالله اخواني كنت اعلم ان الميت ينسى لذلك لا يعطي الصدقة واذا
وضع في لحده يقول بالله يا وارثي جمعت مالا كثيرا وتركته لكم فلا تنسوني
بكسرة خبز وعلمتكم القرآن والادب فلا تنسوني بدعائكم وعن هذه حكاية
روي من اهل بغداد رجل رأى في منامه مقبرة كل قبورها قد انشقت اهلها
قد خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور وكل بين يديه طبق منهم طبقا
منهم من نور ورجلا من جيرانهم لم يرا من بين يديه شيئا من النور فسأله
ما لي لا ارى بين يديك النور فقال ان هؤلاء لهم اولاد واحد فلا ... واهل يدعون ويهدون

ابو جعفر

فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا فتتلقاهم الملائكة فيقولون نحن
نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون لهم
ما كان فضلكم قالوا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا غفرنا فيقولون
لهم ادخلوا الجنة فنعم جزاء العاملين ثم ينادي المنادي اهل الصبر
فيقوم اناس منهم يسيرون الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون
انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون
ما كان صبركم قالوا كنا نصبر على طاعة الله ونصبر على معاصي الله
فيقول لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي المنادي اين المتحابون في الله فيقوم
اناس منهم يسيرون الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون نحن نراكم
سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن المتحابون في الله فيقولون ما كان
تحابكم فيقولون كنا نتحاب في الله فيقولوا ادخلوا الجنة قال النبي
صلى الله عليه وسلم وتصفق الحور للعباد بعد دخولهم في الجنة
واما لواء الحمد فوق السموات وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لواء
الحمد ما صفته وما طوله فقال طوله مسيرة الف سنة مكتوب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضها ما بين السماء والارض

وقبابه ياقوتة حمراء وقبضته من زمردة خضراء لها ثلاثة ذوائب
من نور ذؤابة بالمشرق وذؤابة بالمغرب والاخرى في وسط الدنيا مكتوبة
عليها ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني والحمد لله رب العا
لمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله كل سطر مسيرة الف
سنة وعنده سبعون الف لواء تحت كل لواء سبعون الف صف من الملا
ئكة في كل صف خمسمائة ملك يسبحون الله تعالى ويقدسونه قال
ابن احمد البوجاني معنى قوله لواء الحمد بيدي انه اذا كان يوم القيامة
واللواء مضروب والمومنون حول لوائه من لدن ادم الى يوم القيامة
ويكون الكافر في راحة من النار ما دام لواء الحمد مضروبا واذا حول اللواء
حينئذ يبقى الكافر الى النار وفي الخبر اذا كان يوم القيامة نصب لواء
الصدق لابي بكر وكل صديق تحت لوائه ولواء السخاء لعثمان وكل سخي
تحت لوائه ولواء الشهداء لعلي وكل شهيد تحت لوائه ولواء الفقه لمعا
ذ ابن جبل وكل فقيه تحت لوائه ولواء الزهد لابي ذر وكل زاهد تحت
لوائه ولواء القراء لابي بن كعب وكل قارئ تحت لوائه ولواء المؤذ
نين لبلال وكل مؤذن تحت لوائه ولواء المقتولين لحسين بن علي وكل مقتو

تحت

تحت لوائه لقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وفي الخبر اذا كان يوم
القيامة واجتمع الخلائق واشتد بهم العطش ويلجمهم العرق ويبلغ منهم
ذلك الجهد فيبعث الله جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله يا محمد
ان امتك يدعونني بالاسم الذي لا يدعونني به في الدنيا عند الشدائد
لامة المحمدية بلسان واحد فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم فحينئذ يقضي
بين الخلائق ثم يقول الله تعالى لسائر الامم لو لم يكن الى المحمدية بهذا
الاسم لا تحت القضاء عليهم الف سنة ثم يقضي الله تعالى بين الوحو
ش والبهائم حتى انه يقتص الجماء من ذوات القرن ثم يقول الله تعالى للو
حوش والبهائم كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
قال مقاتل عشرة من الحيوان في الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش
اسماعيل وبقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان وهد
هد بلقيس وناقة محمد صلى الله عليه وسلم وكلب اهل الكهف يصور الله
على صورة الكبش ويدخله الجنة الا ان الكلب دخل وسط الاناء فلم
يطهروا العاصي في قعر التوحيد منذ خمسين سنة وقيل ثمانين وقيل
قطمير ولونه اصفر ويقال يؤتى بعالم يوم القيامة من امة محمد صلى الله

عليه وسلم فيقف بين يدي الله تعالى فيقول الله عز وجل يا جبريل خذ بيده
واذهب به الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فإذا وقف به الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو على شاطئ الحوض يسقي الناس بالآنية ونفيض العطاء بعجلة فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس كانوا يشتغلون بغير الله قال افضل الاعمال
ولاية الله تعالى ومعاداة اعداء الله تعالى وعلى هذا جاء الخبر ان موسى
عليه السلام ناجى ربه فقال له ربه هل عملت لي عملا قال اللهم صليت
لك وصمت لك وتصدقت لاجلك وسبحتك وحمدتك وقرأت
كتابك وذكرتك قال الله تعالى يا موسى اما الصلوات فلك برهان
واما الصوم فلك جنة واما الصدقة فلك ظل واما التسبيح فلك
التمجيد واما قراءة كتابي فلك حور وقصور واما ذكري فنور وهذا
كله لك يا موسى فاي عمل عملت لي قال موسى اللهم دلني على عمل لك
قال يا موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلم
موسى ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله فصل
ثم يقضي الله بين العباد فيقفوا بين يدي رب العالمين قيل ان احبار العلماء
لم يقبلوا درجة فيؤخذ من حسناته فيرجع الى مظلومه يوم لا دينار ولا درهم

فلا يزال

12

هريرة عن عمر رضي الله عنه ان امرأة ... فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس مصيبة وان العهد حديث به
في الصبر على المصيبة وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما كتب القلم في اللوح المحفوظ قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ومحمد عبدي ورسولي
رسولي وخيرة خلقي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر نعمائي كتبته
صديقا وبعثته مع الصديقين يوم القيامة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر نعمائي فليخرج من تحت ارضي وسمائي وليطلب ربا سواي قال الصبر على المصيبة
ردا الى الله عند المصيبة وما يجب على الانسان رضاء انهما نادا ادخل الجنة لا
المكان لمن رضيا منه بقضاء الله وترغيما للشياطين وقال علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه الصبر على ثلاثة اوجه صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر على المصيبة
فمن صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى يوم القيامة ستمائة درجة كل درجة ما بين
السماء والارض ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيامة سبعمائة
درجة كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم
القيامة تسعمائة درجة كل درجة ما بين السماء والارض ويقال ايضا ما بين العرش
الى الثرى ويقال ما بين العرش الى الفرش باب في ذكر خروج الروح من البدن
وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع وصمت لسانه يدخل عليه اربعة من الملائكة فيقال

الاول السلام عليك انا موكل بالرزق طلبت له الرزق شرقا وغربا فما وجدت من رزقك [illegible]
لقمة حتى خطبة الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا موكل بشرابك وغيره
طلبت شرقا وغربا فما وجدت لك شربة من الماء رجعت الساعة ثم يدخل الثالث
فيقول السلام عليك انا موكل على نفسك طلبت شرقا وغربا فما وجدت نفسا واحدا
ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك فيقول انا موكل باجلك وقد طلبت شرقا
وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل الكرام الكاتبين فيقول السلام عليك انا موكل بسيئاتك
فيخرج له صحيفة سوداء فيعرض عليه فيقولان انظر الى عملك فعند ذلك يسيل عرقه
ثم ينظر يمينا وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة فيصعد الملك بيده فيشخص من الو
سادة ثم ينظر الملك ثم يدخل ملك الموت عن يمينه ملائكة الرحمة وعن يساره
ملائكة العذاب ومنهم من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا ومنهم من ينشط
نشطا فاذا بلغت الحلقوم فحينئذ ياخذ ملك الموت فان كان من اهل السعادة نودي
الى ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة نودي الى ملائكة العذاب فياخذ الملائكة
تلك الروح فتعرج فان كان من اهل السعادة فيقول الله تعالى ارجعوها الى بد
نه حتى ينظر ما كان من جسده ثم تهبط الملائكة والروح معهم فيضعها
مع وسط الدار فينظر من يجزع عليه ومن لا يجزع عليه وهو لا يطيق الكلام ثم تبعه
الجنازة الى قبره بالله تعالى اعاد الروح الى جسده اختلفت الرواية فيجلس ويسأل
قال بعض

قال بعضهم [illegible]
[illegible] والصحيح عند اهل العلم ان يقعد العبد عذاب القبر هو ولا يبطل
[illegible] قال الفقيه من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء
ويجتنب اربعة اشياء اما الاربعة التي يلازم فمحافظة الخمس صلاة وصدقة
وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيء القبر وتوسعه
واما الاربعة التي يجتنبها الكذب والخيانة والنميمة والحسد قال [illegible]
الله عليهم [illegible] من اهوال [illegible] من عذاب القبر منه ثم يهبط الملكان
[illegible] يحفران الارض بينهما [illegible] وهما منكر ونكير فيجلسان فيقولان من ربك
الى اخره فان كان من اهل السعادة فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم
وديني الاسلام الى اخره فيقولان له ثم [illegible] العروس ويفتحان له كوة عند
راسه فينظر منها الى منزله ومرقده الى جنته ثم يعرج الملكان مع الروح
ويجعلانه قناديل معلقة تحت العرش وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج عبدا من عبادي من الدنيا وانا اريد ان
اغفر له حتى استوفي كل خطيئة عنه بسقم في جسده وضيق في معيشته او [illegible]
ثم وان بقي عليه من سيئة شددت عليه عند الموت حتى يلقاني كالسيئة [illegible]
وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي وانا اريد ان اغفر له [illegible] رجعنا

[illegible]
يهون عليه عند الموت حتى يلقاني ولم حسنة له قال الاسود كان عند عائشة رضي
الله عنها فسطاط وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مومن
يشتاك بشوكة الا رفع بها درجة وحط عنه سيئة وقد قيل الخبر يدل [illegible]
الاسلام والابدال لا تصيبه الغرائب وذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا
انقطاع من الدنيا واقبال على الاخرة نزل عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس ومعهم اكفان من الجنة وحنوط من الجنة ويجلسون منه مد البصر ثم
يجيء ملك الموت فيجلس عند راسه ثم يقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله
ورضوانه قال عليه السلام فتخرج فتسيل من نفسه كما تسيل القطرة من السقاء
فياخذونها فيجعلونها في ايديهم ويدرجونها في تلك الاكفان فيخرج من تلك
الاكفان ريح المسك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صعدت الملائكة قالوا ما هذا
الريح الطيب فيقولون هذا روح فلان فيدعونه باحسن اسمائه التي كان يدعى بها
واذا انتهى بها الى السماء فيستفتحون ابواب السماء ويشيعونها من سماء الى السماء
حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة فينادي مناد من قبل الله عز وجل اكتبوا
كتابه في عليين وردوه الى الارض منها خلقتكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
فيرجعون بروحه الى جسده ويأته ملكان فيقولان له من ربك الى اخره فيقول

ما تقول

ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول رسول الله انزل القرءان عليه وآمنت
به وصدقته فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي [illegible]
وافتحوا له بابا الى الجنة فاروحه يأتيه من ريحها ويوسع له في قبره مد البصر
ثم يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك
فيقول من انت يرحمك الله هل رايت في الدنيا احسن منك فيقول انا عملك الصالح
ثم قال وان الكافر اذا حضرته الوفاة نزلت الملائكة من السماء ومعهم
لباس من العذاب فيجلسون بعيدا منه حتى ياتي ملك الموت فيجلس عند
راسه فيخرج روحه من بدنه كما يخرج السفود من الصوف المبلول
واذا خرج لعنه كل شيء الا الثقلين فيصعدون الى السماء الدنيا فتغلق
دونه فينادي من قبل الله ردوه الى مضجعه فيعود الى قبره فياتيه
منكر ونكير باهوال من الاهوال اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف يخرقان الارض بانيابهما فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
لا ادري فينادي من جانب القبر اضربوه بمقمعة من حديد ولو اجتمعت
الثقلان عليها لم يقلوها فيشتعل منها قبره نارا فيضيقه حتى
تختلف اضلاعه ثم ياتيه رجل قبيح الوجه منتن الرائحة فيقول ابشر الى

الله تشر فوالله ما عملت بطيئا عن طاعة الله تعالى سريعا في معصيته فيقول من
انتما رايت اقبح منك فيقول انا عملك الخبيث ثم يفتح له باب من النار فينظر الى
مقعده من النار فلا يزال كذلك الى يوم القيامة ويقال يفتر العذاب عنه في قبره سبعة
ايام والكافر اربعين يوما وقال صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة امنه الله تعالى
من فتنة القبر وفي الخبر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه اذا اتي برجل ووضع في
قبره فيجيء ملك فيقعد عند راسه فلا فيقعده ويضربه ضربة واحدة فلا
لم يبق عظم منه الا تقطع وتلتهب في قبره نارا ثم قيل فيه باذن الله تعالى فاذا
هو يقعد مستويا فيصيح صيحة يسمع ما بين الخافقين غير الجن والانس لم يسمع
ثم يقول له لم فعلت هذا ولم تعذبني انا اقيم الصلاة وادي الزكاة
واصوم شهر رمضان ولكن اغتبت احدا ومررت يوما بمظلوم وهو يستغيث
فلم تغثه وكذبت يوما ولم تستتر من بولك فبهذا الخبر نصرة
المظلوم واجبة لما روي عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استغاث
فلم يغثه ضرب في قبره مائة صوطة من نار وروي عن عبد الله بن عمر ايضا رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة نفر يوتى بهم يوم القيامة على منابر من
نور فيتعلم الناس بهم فقيل من هؤلاء يا رسول الله فقال من اشبع جائعا وكسا عاريا
في سبيل الله

في سبيل الله والحاج ضعيفا واغاث ملهوفا وروي عن ابن عباس رضي الله عنه
١٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره واهيل التراب عليه
يقول اهله واولاده واسيداه وابرياه فيقول الملك الموكل اسمع ما
يقولون فيقول نعم فيقول له اكتب تشريف فيقول العبد يقولون ذلك يا
ليتهم سكتوا فيضيق القبر عليه فتختلف اضلاعه ويبكي في قبره والحسرة
عظامه واذا رجع عظامه الى موضع قدامه حتى يدخل اول ليلة الجمعة من بني
ادم فيقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت له سيئاته وهون عنه
خطيئته فلا حياة هاذه الليلة باب في ذكر الملك الذي يدخل القبر
قبل منكر ونكير عن عبد الله ابن سلام انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الملك الذي قبل منكر ونكير فقال عليه السلام يا ابن سلام يدخل
ملك القبر على الميت قبل الاربعة كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت
ثم يقعد الميت فيقول له اكتب ما عملت من حسنة او سيئة فيقول باي
شيء اكتب اين قلمي ودواتي فيقول له ريقك مدادك واصبعك قلمك فيقول في اي
شيء اكتب وليس معي صحيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقطع من
كفنه قطعة بيضاء له فيقول هذه صحيفتك اكتب فيكتب ما عمل في الدنيا

من خير او شر فاذا بلغ سيئة يستحييا منه فيقول له الملك يا عاصي اما تستحيي من
خالقك فيقول العبد الهي عملتها في الدنيا و تستحي منه الان فيرفع الملك عمودا فيضربه فيقول
له العبد ارحمني حتى اكتبه فيكتب فيها جميع حسناته و سيئاته ثم يامر الله تعالى
ان يطويه و يختمه فيطويه فيقول ما رب بما اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمه
بظفرك فيختمه بظفره و يعلقه في عنقه الى يوم القيامة كما قال الله تعالى و كل
انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يدخل بعد ذلك منكر ونكير و كذلك اذا اعطي العا
ص لكتابه يوم القيامة فيامره الله تعالى بالقراءة فيقرأ حسناته فاذا بلغ
سيئة سكت فيقول الله تعالى لم لا تستحيي مني فاذا و الان تستحيي فيندم العبد و لا
ينفعه الندم فيقول الله تعالى خذوه فغلوه الاية باب في ذكر جواب
الاعمال لمنكر ونكير في الخبر اذا وضع الميت في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان
[illegible] اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يخرقان الارض بانيابهما
فياتيان من قبل راسه فتقول صلاته لا تاتيا من قبلي فقد كان يصلي صلوات يصليها
بالليل والنهار حذرا من هذا الموضع ثم ياتيان من قبل رجليه فيقول [illegible] لا تاتيان
من قبلي فقد كان يمشي الى الجمعة والجماعة حذرا من هذا الموضع فياتيان من قبل
يمينه فتقول الصدقة لا تاتيا من قبلي فقد كان يتصدق حذرا من هذا الموضع

فياتيان

فياتيان من قبل شماله فيقول صومه لا تاتيان من قبلي فقد كان يجوع
و يعطش حذرا من هذا الموضع فيوقظانه كما يوقظ النائم فيقولان ما تقول
في محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله فيقولان عش مؤمنا ومت
مؤمنا [illegible] في سؤال منكر ونكير وفي الخبر ان الملائكة لما سمعت في
شان ادم حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية [illegible] الله عليهم
وقال اني اعلم ما لا تعلمون فيبعث الله تعالى ملكين الى المؤمن فيامرهما
ان يشهدا بين يدي الملائكة بما سمعا من العبد المؤمن من اول
الشهادتين ثم يقول الرب يا ملائكتي قد اخذت روحه و تركت ماله
لغيره و زوجته في حجر غيره وضياعه واحباءه لغيره فيسكن في بطن الارض
الضيق [illegible] فيقول الله [illegible] الاسلام ونبي محمد صلى
الله عليه وسلم اني اعلم ما لا تعلمون باب في ذكر [illegible]
[illegible] وفي الخبر ان لكل انسان معه ملكين احدهما عن يمينه يكتب
الحسنات من غير شهادة والاخر يكتب السيئات عن يساره ولا يكتبها
الا بشهادة صاحبه وان قعد يكون احدهما عن يمينه والاخر عن يساره
فان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان نام يكون احدهما عند راسه
والاخر عند رجليه وفي رواية خمسة املاك ملكان لليل وملكان للنهار

وملائكة النهار فيه رقبة من الله وذلك قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من أمر الله يريد بذلك ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن
والشياطين قال الله تعالى الملكان بين شفتيه وقلمهما لسانه ودواتهما
حلقه ومدادهما ريقه وقرطاسهما فؤاده وهما يكتبان أعماله الى أن يموت
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن صاحب اليمين أمينا على صاحب الشمال [illegible]
قال له صاحب اليمين امسك سبع ساعات فإن استغفر الله لم يكتبها وإن لم
يستغفر كتب سيئة واحدة وإذا قبض العبد روحه في قبره قال الملكان
يا رب وكلتنا بعبدك نكتب عمله وقد قبضت روح عبدك فأذن لنا نصعد الى
السماء فيقول الله سبحانه وتعالى إن السماء مملوءة بالملائكة يسبحونني
فسبحا أنتما على قبر عبدي وكبرا وهللا واكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه من
قبره قال الله تعالى كراما كاتبين سماهم كراما لأنهم إذا كتبوا حسنة يصعدون
بها الى السماء ويعرضونها على الله ويشهدون على ذلك ويقولون إن
عبدك فلان عمل حسنة كذا وكذا وإذا كتبوا على العبد سيئة ويصعدون
الى السماء مع الهم والغم والحزن فيقول الله تعالى كراما كاتبين ما فعل عبدي
فيسكتون حتى يسأل الله ثانيا وثالثا فيقولون إلهي أنت ستار وأمرتنا
عبادك أن يستروا عيوبهم فإنهم كل يوم يقرؤون كتابك ويمدحونك يقولون
كراما

كراما كاتبين فإذا انتشر عيوبهم وأنت عالم الغيوب باب في
الروح بعد الخروج في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج الروح من بدن
ابن آدم فإذا مضى ثلاثة أيام فيقول الروح يا رب ائذن لي أنظر الى جسدي الذي
كنت فيه فيأذن الله سبحانه وتعالى فيجيء الى قبره وينظر من بعيد وقد سال
الماء من منخريه وفيه فيبكي بكاء شديدا ثم يقول يا جسدي المسكين يا
حبيبي أما تذكر حياتك هذا منزل الوحشة والبلاء والغم والكربة والحزن
والندامة ثم يمضي فإذا كان خمسة أيام يقول يا رب ائذن لي حتى أنظر من البعد
وقد سال الدم من منخريه ومن فيه ومن أذنيه صديد وقيح فيبكي بكاء طويلا
ثم يقول يا جسدي المسكين أتذكر أيام حياتك هذا منزل [illegible]
والغم والمحنة والأكدار والاضطراب ثم يمضي فإذا كان سبعة أيام
فيقول يا رب ائذن لي حتى أنظر الى جسدي فيأذن الله تعالى له فيأتي الى
قبره ينظر من البعد وقد وقع فيه دود فيبكي بكاء طويلا فيقول أين
لك أيام حياتك وأولادك وقرابتك وعزتك أين إخوتك وأحبابك وأين
رفقاؤك وجيرانك إنهم كانوا يرضونك فتركوك الى اليوم يبكون عليك الى
القيامة ويروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال إذا مات المؤمن

دار روحه حول داره شهرا فينظر الى خلفه من عياله كيف يقسمون ماله و
يوفي دينه فاذا تم شهرا رد الى حفرته فيدور حول قبره سنة وينظر من
يدعو له ومن يحزن عليه فاذا تم سنته رفع روحه الى حيث يجمع فيه الارواح الى
يوم القيامة حتى ينفخ في الصور قوله تنزل الملائكة والروح فيها الاية ويقال
الروح فيها رحمة للقائمين وقيل للمومنين كافة والروح بالفتح والضم معناه
تنزل الملائكة ومعهم الروح والريحان ويقال الروح ملك عظيم ينزل بالرحمة
برحمة المومنين كما قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا الاية وقيل
معناه بنو ادم وقيل الروح جبريل عليه السلام ويقال الروح محمد عليه السلام
تحت العرش ويستاذنون في هذه الليلة من الله بالنزول ويسلم على جميع المو
منين والمومنات من شفقته عليهم ويقال الارواح الاقرباء من الاموات
فيقولون يا ربنا ائذن لنا بالنزول الى منازلنا حتى نرى اولادنا وعيالنا فينزل
ولذلك ليلة القدر كما قال الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنه اذا كان
يوم العيد ويوم عاشوراء ويوم الجمعة وليلة الجمعة الاولى من رجب
وليلة النصف من شعبان ويخرج الاموات من قبورهم يقفون على ابواب
بيوتهم ويقولون ارحمونا في هذه الليلة بلقمة فانا محتاجون اليها فان بخلتم

فاذا قرونا

فاذا قرونا بدعائكم في هذه الليلة الغبار لنا هل من راحم يذكر غربتنا يا من
فانتم في وسع قصورنا ونحن في ضيق قبورنا ويا من قسم اموالنا ويا من استذل
ايتامنا هل منكم احد يذكر غربتنا وعجزنا كتبنا مطوية وكتابكم منشور
وليس للميت في القبور ثواب ولا تنسونا بكسرة من خبزكم ودعائكم فانا
محتاج اليكم ابدا فان وجدنا من الصدقة ومن دعائكم نرجع فرحين
مسرورين وان لم نجد شيئا منه فنرجع محرومين محزونين قوله قيل ان الروح
في الحيوان لا في جميع بدنه الا في جزء منه والدليل عليه يخرج من الواحد
جراحات كثيرة لا يموت ويخرج من الواحد جرحة واحدة فيموت لانه لما
اصابه المكان الذي فيه الروح وقيل الروح يدخل جميع البدن بدليل قوله
تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة فان قيل ما الفرق بين الروح
والبدن قلنا يتحرك وكذلك يذهب ويجيء والروح لا يتغير قط ثم موضع
الروح في الجسد غير معين وموضع بين الحاجبين فاذا ازلت الروح ماتت لاجل
له اذا زالت فلم العبد ولهذا قال العلماء اذا صح في الوعاء ووضع في راسه البيت
روحه للتسهر من الطوف ونسها كهابا السقف ثم يتغير الوعاء هو موضعه
وكذلك الروح يستكن في البدن ونسلطها الى العرش وهو الله وان يغير القبلة

في الملكوت

في الملكوت وأما مسكن الروح بعد القبر فقد قيل مسكنها القبور وفيه نظر
بعد ذلك الحيوان يطلق الى يوم القيامة وان كان منعما فهنالك وان كان معذبا
فهنالك ويقال ان ارواح المومنين في حوصلة طير اخضر في عليين وارواح الكفار
في سجين ويقال ان ارواح المومنين في حواصل الطيور المضروبة في الجنة
وارواح الكفار في حواصل الطيور السود في النار ويقال ارواح المومنين انما
رفعتها ملائكة الرحمة الى السماء السابعة بالاكرام والاعزاز فينادي المنادي
من قبل الرحمن اكتبوها في عليين ثم ردوها الى الارض فان جسده ردوه
الى جسده ويفتح له باب من الجنة فينظر الى موضعه فيها حتى
تقوم الساعة وان ارواح الكفار اذا قبضت رفعتها ملائكة العذاب
الى السماء الدنيا فتغلق دونها ويامر بردها الى مضجعها ويضيق
قبره عليه ويفتح له بابا الى النار فينظر في مقعده حتى تقوم الساعة
وعلى هذه الاقوال حتى انهم يسمعون خفق نعالهم وانه منعوا من الكلام لذلك
وسئل بعض العلماء عن مقام الارواح بعد الموت فقال ان ارواح الانبياء
عليهم السلام في جنة عدن يكون في الحد مونسا لاجسادهم ساجدة
الابدا واما ارواح الشهداء في القبور وسرح في الجنة في حواصل طير اخضر

في جنة

في جنة حيث شاء ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش وارواح المطيعين
في حواصل عصافير الجنة عند جبل العسل الى يوم القيامة وارواح ولدان
المشركين يترددون في الجنة ليس لهم ماوى الى يوم القيامة ثم يخدمون
المومنين وارواح المومنين الذين عليهم دين ومظالم معلقة في الهواء
لا تصل الى الجنة ولا الى السماء حتى يؤدى عليه دين عنه الدين والمظالم
وارواح فساق المسلمين العصاة من تعذب في القبر مع الجسد وارواح
الكفار والمنافقين في سجين في جهنم وقد قيل ان الروح جسم لطيف
نورانية مخلوقة ولذلك لا يقال الله تعالى ذو روح الله يستقبل
محل اجسادهم وقد قيل ان الروح عرض والعرض لا يبقى زمانين وقيل
انه يتنفس من الهواء وهذا ان القول على قول من انكر عذاب القبر
وروي ان اليهود اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه عن الروح وعن
اصحاب الرقيم وعن ذي القرنين فنزلت فيه تلك سورة الكهف ونزل
في الروح ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقيل معناه
من يكون هو في بقائه وان الامر على ضربين امر التزام كامره بالعبا
دات وامر تكوين كقوله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر

وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واما قوله نزل به الروح
الامين واما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل معناه بنو ادم
وقيل ملك عظيم يوم يقوم وحده صفا واما قوله تعالى فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي الاية معناه اذا سويت خلق ادم وهذه الاضا
فة خلق وقيل اضافه تشريف كما يقال ناقة الله وبيت الله واما قوله
تعالى فنفخنا فيه من روحنا جبريل عليه السلام ونفخت فيها وعلى
هذا قيل الروح عيسى عليه السلام انه روح الله لانه خلق من نفخة جبر
يل عليه السلام وقيل معناه يعني رحمة الله تعالى كقوله وايدهم بروح
منه اي برحمة منه باب في ذكر الصور والبعث والحشر
اعلم ان اسرافيل صاحب القرن خلق الله الروح من درة بيضاء طوله
ما بين السماء والارض سبع مرات وعلقه بالعرش فلم يزل فيه ماهو
كاين الى يوم القيامة ولاسرافيل اربعة اجنحة جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب وجناح ينشره يغطي بها راسه ووجه من خشية
الجبار نار لنور العرش واحد قوايم العرش على كاهله ولا يحمل
العرش الا بقدرته فانه ليصير من خشية الله كالعصفور فاذا
قضا الله

فاذا قضا الله تعالى ما اخلق والعمر لم يبق من الملائكة اقرب منا الى
العرش من اسرافيل بينه وبين العرش سبعة حجب ما بين الحجاب الى
الحجاب مسيرة خمسماية عام وبين اسرافيل وجبريل واسرافيل
سبعون حجابا فانه قائم قد رفع الصور على فخذه الايمن وراس
الصور على فيه فينظر الله تعالى متى يومر فينفخ فيه فاذا انقضا
مدة الدنيا ياتي الصور الى جبهة اسرافيل فيضم اسرافيل اجنحة
الاربعة ثم ينفخ في الصور ويجعل ملك الموت كلتبعه تحت الارض السا
بعة فياخذ ارواح اهل السموات والارض ولا يبقى في الارض الا ابليس
لعنه الله وفي السماء الا جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل عليهم السلام
هم الذين استثناهم الله واذا نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الصور وله اربعة شعب شعبة منها
في المغرب وشعبة منها في المشرق وشعبة منها تحت الارض السا
بعة وشعبة منها في السماء السابعة وفي الصور من الثقب بعدد الا
رواح واحدة منها ارواح الانبياء وفي واحدة ارواح الملائكة وفي واحدة

ارواح الانس بجزء واحدة ارواح الجن بجزء واحدة ارواح الشياطين بجزء واحدة
ارواح الهوام حتى النملة والبقة الى سبعين ضعفا واعطا اسرافيل
فهو واضع على فيه ينظر متى يومر فينفخ فيه ثلاث نفخات نفخة الفزع
ونفخة الصعق ونفخة البعث وقال النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ بيده
والذي نفسي بيده لينفخن في الصور وتقوم الساعة والرجل قد رفع لقمته
فلا يبتلعها والثوب بين يديه فلا يلبسه والكوز على فيه ليشرب له فلا
يشربه فاذا ـــــ في صورة النزع ونفخة الفزع فيبلغ
عنه اهل السماوات والارض الا ما شاء الله وتسير الجبال سيرا وتمور
السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل السفينة في الماء وتضع الحا
ملة حملها وتذهل المراضع وتصير الولدان شيبا وتصير الشياطين
هاربة وقد انتثرت النجوم وكسفت الشمس والقمر وكشطت السماء
من فوقه سبعا والاموات من ذلك في غفلة وذلك قوله تعالى ان زلزلة
الساعة شيء عظيم قال اتدرون ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم
يقول الله تعالى لادم عليه السلام وابعث بعث النار فيقول يا رب كم من
كل الف فيقول الله تعالى من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعون الى النار

وواحدة

وواحدة الى الجنة فشق ذلك على القوم ووقع منهم البكاء والحزن
اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا
شطر اهل الجنة ففرحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابشروا فانما
انتم في الامم كالشامة في جنب البعير وانما انتم جزء واحد من الف
جزء وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان الله تعالى مائة رحمة نزل منها رحمة
واحدة في الجن والانس والبهائم والطيور والهوام فبها يتعاطف طف
فبها يتراحمون وذخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة
يامر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ نفخة الصعق فينفخ فيخرو اتها
الارواح العارية اخر جوابا مر الله بصعق ومات اهل السماوات
والارض الا من شاء الله تعالى فقال هم الشهداء فانهم احياء عند
ربهم قال الله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء
عند ربهم يرزقون الاية وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اكرم الشهداء بخمس كرامة لم يكرم بها احدا الا الانبياء احدها ارواح
الانبياء يقبضها ملك الموت وانا كذلك ارواح الشهداء يقبضها
الله تعالى والثاني ان جميع الانبياء يغسلون بعد موتهم وانا كذلك

والشهداء لا يغفلون والثالث جميع الفقهاء يغفلون وانا كذلك
والشهداء لا يغفلون والرابع جميع الانبياء يحيون موتا وانا كذلك
ويقال مات محمد صلى الله عليه وسلم والشهداء احياء لا يموتون
فلا يسمون احياء والخامس الانبياء يشفعون يوم القيامة وانا كذلك
والشهداء يشفعون كل يوم ويقال الا من شاء الله اثنا عشر عبدا
جبريل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل وثمانية من حملة العرش فلا
يبقى في الدنيا شيء لا انس ولا جن ولا شيطان ولا وحش ولا طير ثم يقول
الله تعالى يا ملك الموت قد خلقت لك بعدد الاولين والاخرين اعوانا
وجعلت لك قوة اهل السماوات والارض فالبس اليوم ثوب الغضب
فانزل بغضبي وسطوتي الى ابليس عليه اللعنة فاذقه الموت واحمل عليه
مرارة الموت للاولين والاخرين من الجن والانس اضعافا مضاعفة وليكن
معك من الزبانية سبعون الف مع كل زباني سلسلة من سلاسل
لظى فينادي ملك لفتح ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورته لو
نظر اليها اهل السماوات والارضين السابعة لماتوا بالهم فينتهي
ابليس ويزجره زجرة فاذا هو قد صعق وله خرخرة لو سمعها

اهل السموات

اهل السماوات والارضين لصعقوا من تلك الخرخرة وملك الموت يقول
قف يا خبيث لاذيقك الموت كم من عمر ادركت وكم من قرن اضللت
فلا يجد مهربا فيهرب الى المشرق فاذا هو عنده والى المغرب فاذا هو عنده ثم
فلا يزال الى حيث هرب ثم يقوم ابليس في وسط الدنيا عند قبر ادم
عليه السلام ويقول ابليس لعنه الله يا ادم من اجلك صرت رجيما
ملعونا مطرودا فيقول يا ملك الموت باي كاس تسقيني وباي
عذاب تقبض روحي فيقول بكاس لظى والسعير وابليس يقع في التراب
مرة مرة حتى ياتي في موضع يهبط فيه ويلعن وقد وجد الزبانية
بالكلاليب فيحوشه الزبانية ويطعنونه فيبقى في النزع والشدة
الموت ما شاء الله تعالى باب في ذكر فناء الاشياء
يامر الله تعالى ملك الموت ان يقبض البحار كلها قال الله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه فياتي ملك الموت الى البحار فيقول قد انقضى من ذلك فيقول
ايد لي حتى اتوم على نجمي فيقول ابن امواجه ابن عجائبك وقد جاء امر الله
فيصيح صيحة ملك الموت فان كان ماء لم يكن ثم ياتي الى الجبال فيقول

الجبال اين [illegible] وقد جاء امر الله فيصيح ملك الموت الى الارض
فيقول الذي لي حتى اشرح على نعيش اين فواكهها واشجارها وانهارها وانواع
ثمارها فيصيح ملك الموت فيتساقط فتبطل انهارها وتغور مياهها ثم
يصعد الى السماء فيصيح ملك الموت صيحة فتنكسف الشمس والقمر وتتنا
ثر النجوم ثم يقول الله تبارك وتعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي
فيقول الله انت الحي القيوم الذي لا تموت وبقي جبريل وميكائيل واسرافيل
وحملة العرش وانا العبد الضعيف فيقول اقبض ارواحهم فيقبض
ثم يقول يا ملك الموت الم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت وانت
خلق من خلقي مت وقبل ذهب ومت بين الجنة والنار ولا يبقى شيء
غير الله فتبقى الدنيا خالية ما شاء الله تعالى ثم يقول لمن الملك اليوم
فلا يجيبه احد ثم ثانيا وثلاثا ثم يقول الملك لله الواحد القهار ثم
يقول اين الجبابرة واين الملوك وابناء الملوك واين الذين ياكلون رزقي ويعبدون
غيري باب في ذكر كيف يحشر الله الخلائق وتنشق القبور اذا اراد الله
ان يحشر الخلائق احيا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ادع اسرافيل
فياخذ

فياخذ الصور من العرش فيبعثهم الى رضوان فيقول [illegible] يا رضوان خازن
الجنان لمحمد وامته ثم ياتون مع البراق ولواء الحمد وحليتين من حلل الجنة
فاول ما احياه الله تعالى من الدواب البراق فيقول الله تعالى لهم اكسوه
فيكسوه سرجا من ياقوتة حمراء ولجامه من الزبرجد الاخضر والحليتين
احدهما خضراء والاخرى صفراء فيقول الله تعالى انطلقوا الى قبر محمد صلى الله
عليه وسلم فيذهبون وصارت الارض قاعا صفصفا فلا يدرون قبره
فينظرون نورا مثل العمود من قبره الى عنان السماء فيقول جبريل ناد وانت
يا اسرافيل من يحشر الله تعالى الخلائق بيدك فيقول يا جبريل ناد انت
فانك خليله في الدنيا فيقول انا استحيي منه فيقول اسرافيل ناد انت
فيقول ايتها الروح الطيبة قومي وارجعي الى البدن الطيب فلا يجيبه
احد ثم ينادي اسرافيل ايتها الروح الطيبة قومي لفصل القضاء والمسير
والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس في قبره ينفض التراب عن
راسه ولحيته فيعطيه الحليتين فيقول يا جبريل اي يوم هذا فيقول
هذا يوم القيامة وهذا يوم الحسرة والندامة هذا يوم الميثاق وهذا
يوم التلاق فيقول يا جبريل بشرني فيقول يا محمد جبريل معه اللواء الحمد والتاج

والبراق فيقول لست اسالك عن هذا فيقول جبريل الجنة قد زخرفت لقدومك
والنار قد اغلقت فيقول لست لا اسئلك عن هذا ولكن اسالك عن امة الهاشمي
بين الغار فيرضى الذنوب لعلك تتركهم على الصراط فيقول اسرافيل وعزة
ربي يا محمد ما نفخت في الصور الا الذي طابت نفسي وقرت عيني فياخذ التاج
والحلة فيلبسها ويركب البراق ويأتيه صفة البراق وله جناحان
يطير ما بين السماء والارض وجه كوجه الانسان ولسان كلسان العرب
واضح الجبين عظيم العينين وفيه اللؤلؤ بين من زبرجد اخضر اسود
العينين ويتلالا كالكواكب الدري خاصيته من ياقوتة حمراء وذنبه
كذنب البقرة مكلل بالذهب الاحمر بالريش كالبرق ويختال كالطاوس
فوق الحمار ودون البغال يسمى بذلك البراق بلونه وسرعته فيسير
كالبراق فإذا قد يركبه اضطرب وقال ويحك لا يركبني الا النبي صلى
الله عليه وسلم الابطحي القرشي الهاشمي محمد ابن عبد الله صاحب القرءان
فيقول انا محمد ثم ينطلق الى الجنة تحت العرش فيخر ساجدا فيناديه منا
ديا ارفع راسك ليس اليوم يوم ركوع ولا سجود بل هذا يوم الحساب
والعذاب وارفع راسك وسل تعطا فيقول الهي وعدتني الخ ووعدتني

في امتي

في امتي فيقول الملك ما ترضى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ثم يامر الله تعالى السماء ان تمطر فتمطر السماء ماء كمني الرجل
اربعين يوما حتى يكون الماء فوق الارض اثنى عشر ذراعا فتنبت الخلق
بذلك الماء كنبات البقل حتى صارت اجسادهم كما كانت ثم تطوى السماء
والارض ثم تصير الجبال كالعهن المنفوش ويبدل الله الارض التي عمل فيها
المعاصي فتنصب عليها جهنم ويؤتى بارض من فضة بيضاء فتنصب
الجنة عليها وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول
الله يوم تبدل الارض غير الارض اين يكون الناس قال لها سالتني عن شيء
عظيم ما سالني عنه غيرك ان الناس يومئذ على الصراط باب
في ذكر نفخة الصور للبعث ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل انفخ في الصور
نفخة البعث فينفخ وينادي ايتها الارواح الخارجة والعظام النخرة
والاجساد البالية والعروق المنقطعة والجلود المتمزقة والشعور
الساقطة قومي لفصل القضاء فيقومون بامر الله وذلك قوله تعالى
فإذا هم قيام ينظرون الى السماء قد مزقت والى الارض قد بدلت واذا
العشار قد عطلت والى الوحوش قد حشرت والى الجبال قد سيرت

والى النفوس قد زوجت والى الزبانية قد احضرت والى الجحيم قد سعرت
والى الموازين قد نصبت والى الجنة قد ازلفت علمت نفس ما احضرت وفي ذلك
قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا الاية فيقول المومن
هذا ما وعد الرحمان وصدق المرسلون فيخرجون من القبور احياء عراة
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون
افواجا قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بل التراب من دموع
عينيه ثم قال ايها السائل لقد سالتني عن امر عظيم انه يحشر يوم القيا
مة اقوام على اثني عشر صنف اليهود يحشرون على صورة القردة وهم
القتاتون في الناس وقوله تعالى والفتنة اشد من القتل والثاني يحشرون
على صورة الخنزير وهم اهل السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت
والثالث يحشرون عميانا يترددون فيتعلق بهم الناس وهم الذين يجورون
في الاحكام قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما
يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والرابع يحشرون صما بكما وهم المعجبون
باعمالهم قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والخامس
يحشرون يسيل من افواههم القيح ويمضغون السنتهم وهم العلماء
الذين

الذين يخالف اقوالهم اعمالهم قوله تعالى اتامرون الناس بالبر الاية
والسادس يحشرون على اجسامهم خروج من النار وهم الشاهدون بال
زور والسابع يحشرون اقدامهم على جباههم مشدودة بنواصيهم وهم
اشد نتنا من الجيفة وهم الذين يتمتعون في الشهوات واللذات قوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة والثامن يحشرون كالسكرى يبسا
قطوب يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية والتاسع يحشرون وعليهم سرابيل القطران
وهم الذين يمشون بالغيبة قوله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
الاية والعاشر يحشرون خارجين السنتهم من قفاهم وهم الذين كانوا اصحاب
الغيبة والحادي عشر يحشرون سكارى وهم الذين كانوا يتحدثون في المسا
جد حديث الدنيا قوله تعالى وان المساجد لله الاية والثاني عشر يحشرون
على صورة الخنازير وهم الذين ياكلون الربوا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة الاية وفي الخبر عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا

كان يوم الحسرة والندامة فيحشر الله تعالى من اقبرهم في قبورهم ليس لهم يدان
ولا رجلان فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران ماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاءهم ومصيرهم الى النار وقوله تعالى والجار ذي القربى
والجار الجنب الاية واما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم على صورة
الدابة ويقال على صورة الخنازير فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتها
ونون بالصلوة انهم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاءهم ومصيرهم الى النار قوله
تعالى فويل للمصلين الذين هم على صلاتهم ساهون واما الفوج الثالث فيحشر
ون من قبورهم بطونهم مثل الجبل مملتاة من الحيات والعقارب مثل فيناد ممتليات
مناديا من قبل الله هؤلاء الذين يمنعون الزكوة ولم يتوبوا فهذا جزا
ؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة و
لا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون الاية واما الفوج الرابع فيحشرون من قبورهم فيسيل من افوا
ههم دم وامعاؤهم تجر في الارض والنار تخرج من افواههم فينادي مناديا من
قبل الرحمن [illegible]

من قبل الرحمن هؤلاء الذين غشوا في الشراء والبيع ماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا واما الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم قد نتنوا من النار انتن من
الرائحة من الجيفة فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصي
سرا من الناس ولم يخافوا من الله تعالى ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الاية
واما الفوج السادس فيحشرون من قبورهم مقطعة الحلاقم من الاقفية
فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور والكذب ماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى الذين لا يشهدون
الزور الاية واما الفوج السابع فيحشرون من قبورهم ليس لهم الالسنة
تخرج من افواههم غير الدم والقيح فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يكتمون الشهادة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
لقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة الاية واما الفوج الثامن فيحشرون
من قبورهم ناكسوا رؤوسهم وارجلهم فوق رؤوسهم تخرج من فروجهم

انهار من قيح وصديد فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين يزنون
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا
الاية واما الفوج التاسع فيحشرون من قبورهم سود الوجوه زرق العيون بطو
نهم مملوءة من النار فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما الاية ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
لقوله تعالى ان الذين ياكلون في بطونهم نارا الاية واما الفوج العاشر فيحشر
ون من قبورهم عميا وبرصا فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين عاقوا
الوالدين ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاية واما الحادي عشر
فيحشرون من قبورهم عميا بالقلب والعين اسنانهم كقرون الثور
وشفاههم مطروحة على صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم
وعلى افخاذهم يخرج من بطونهم القذر فينادي مناديا من قبل الرحمن
هؤلاء الذين يشربون الخمر ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار لقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل

الشيطان

الشيطان الاية واما الفوج الثاني عشر فيحشرون من قبورهم وجوههم
كالقمر ليلة البدر فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف فينادي منا
ديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين يعملون الصالحات وينهون عن المعا
صي ويحافظون الصلوات الخمس مع الجماعة والجمعة والعيدين وماتوا
على التوبة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى الجنة والمغفرة والرضوان و
الرحمة رضوان على الله والله راضي عنهم لقوله تعالى الا تخافوا ولا تحزنوا و
ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون باب ــــــــ في ذكر الخلائق
من القبور ويقال ان الخلائق اذا انشروا من القبور يقفون وقوفا
على الموضع التي نشروا عليها اربعين عاما شاخصة ابصارهم الى السماء ولا يشر
بون ولا ياكلون ولا يتكلمون قيل يا رسول الله بما اذا يعرف اهل الدين
يوم القيامة قال ان امتي غدا محجلين من اثار الوضوء يوم القيامة
وفي الخبر ان الله يوم القيامة يبعث الله الخلائق من قبورهم فيامر
الملائكة ان تردوا قبور المومنين يمسحون وجوههم من التراب ويبقى
التراب منهم الموضع سجودهم فيمسح الملائكة تلك المواضع
فلا يذهب منها شيء فينادي مناديا يا ملائكتي ليس ترابا قبورهم

وانما هذا الثواب بما جاعوا انفسهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا
الجنة حتى كل من ينظر اليهم يعلم انهم حرام وعمجع وعباد وروى
عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيامة يبعث من القبور وجاء الله تعالى الى رضوان
اني قد اخرجت الصائمين من قبورهم جائعين على عطشين يستقبلهم
بشهواتهم في الجنان فيصيح رضوان ايها الغلمان ويا ايها الولدان
الذين لم يبلغوا الحلم ماتوا فياتون بالطبق ومن نور ويجتمع عنده
اكثر من التراب وقطر الامطار وكواكب السماء واوراق الاشجار بالعد
والفاكهة الكثيرة والاطعمة السمينة والاشربة اللذيذة واذا اطعمهم
ذلك قيل لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخا
لية وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ثلاثة نفر يلقونهم الملائ
كة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء والصائمون شهر رمضان و
الصائمون عرفة وروى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان في
الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة فقلت يا ر
سول الله لمن هذا قال لمن صام يوم عرفة لما فيها من الرحمة

وان افضل

وان افضل الايام الى الله يوم الجمعة ويوم عرفة يا عائشة من اصبح صائما
يوم عرفة فتح الله له ثلاثين بابا من الخير واغلق عنه ثلاثين بابا من الشر
فاذا افطر وشرب الماء استغفر له كل عرق في جسده يقول اللهم ارحمه الى
طلوع الفجر وفي الخبر يخرجون الصائمون من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم
يلقون بالموائد والاباريق فيقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبعوا الناس
واشربوا فقد عطشتم حين روي الناس ويفرحون والناس في الحساب
وقد جاء في الخبر ان في الجنة عشرة قبابا للانبياء والشهداء وعلماء العالم وحملة
القرآن والمؤذنون والغازي والمرأة تموت في نفاسها ومن قتل
مظلوما ومن مات يوم الجمعة وليلتها وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم عراتا حفاتا (عريان)
فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء يا رسول الله قال نعم قالت
واسوءتاه قالت ينظر بعضهم بعضا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على
منكبها وقال يا بنت قحافة اشتغل الناس يومئذ على النظر وسموا
ابصارهم الى السماء فيقفون اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون فمنهم

من بلغ العرق الى قدميه ومنهم من بلغ العرق الى ساقيه ومنهم من بلغ العرق
الى بطنه ومنهم من بلغ العرق الى صدره والعرق يكون مثل طول الرمح فوق قالت
عائشة رضي الله عنها يا رسول الله نحشر كلنا يوم القيامة الا الانبياء واهل
الصيام في رجب وشعبان شفعاء للجوع عليهم ولا عطش ويقال كل
الناس جائع يومئذ الا الانبياء واهل بيتهم وصائمون رجب وشعبان
ويصومون رمضان ويقال يبعثهم باجمعهم الى ارض المحشر عند بيت المقدس
في ارض يقال لها الساهرة قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم
بالساهرة ويقال ان الخلائق في عرصات القيامة يكون مائة وعشرون
صفا وطول كل صف مسيرة عشرين الف سنة ويقال ان المومنين
منهم ثلاثة صفوف والباقي كفرة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا وهذه الامة [illegible] وصفة المومنين انهم ابيض الوجه
غرا محجلين وصفة الكافر اسود الوجه مقرنين مع الشياطين باب
في ذكر سوق الخلائق الى المحشر فالركبان والماشي باقدامهم وبين [illegible] والمو
منون بين ايديهم ومركبهم كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

قال علي

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يحشر المومنون ركبانا على نجائبهم
واذا كان يوم القيامة يقول الله للملائكة لا تمشوا عبادي بل اركبوهم
نجائبهم فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا فان كانوا في الابتداء على
ظهور آبائهم مراكبهم ثم بعد ذلك بطون امهاتهم تسعة اشهر وحين
ولدتهم امهاتهم حجورا منهم تستقبلا الرضاع ثم اذا ترعرعوا [illegible] اليه
ثم الخيل ثم البغال مراكبهم ثم الحمير مراكبهم في البوادي والسفن من البحر
في البحار وحين مات فعلى اعناق اخوانه وحين قام من قبره كانه تشوهم رجلان
فانهم اعتادوا الركوب ولا يقدرون على المشي وقدموا اليهم نجائبهم و
هو [illegible] اضحية فيركبونها ويقدمون على المولى ولذلك عليه السلام
عظموا ضحاياكم فانها يوم القيامة مطاياكم باب
في ذكر يوم القيامة وفي الخبر اذا كان يوم القيامة يجمع الله الاولين
والآخرين في صعيد واحد وتدنو الشمس من رؤوسهم وينفذ
عليهم يوم القيامة حرها فيخرج عنق من النار الى الظل ثم ينادي
المنادي يا معشر الخلائق انطلقوا الى الظل فينطلقون وهم ثلاثة
فرق للمومنين وفرق للمنافقين وفرق للكافرين [illegible] والخلائق

ط

الى ثلاث شعب الاية والحرارة تقوم على راس العبا وفيه الدخان
على رءوس الكافرين والنور على رءوس المومنين فالحرارة على رءوس المنا
فقين لانهم ياخذون من الحرارة في الدنيا وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار
جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون والدخان على رءوس الكفار لانهم
كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الاخرة كذلك لقوله تعالى يخرجونهم من
النور الى الظلمات والنور على رءوس المومنين لانهم لما تولوا في الدنيا
في النور وفي الاخرة في النور لقوله تعالى الله ولي الذين ءامنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور وذلك في صفاتهم يوم القيامة يوم ترى المومنين
والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنت
تجري من تحتها الانهار خلدين فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في طاعة الله ورجلان تحابا في الله عز وجل ورجل طلبته امراة
ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بيمينه
فاخفاها عن شماله ورجل قلبه متعلق بالمسجد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلايق نادى مناد يا اهل الفضل قال

يقول

يدك اليمنى قلت اللهم اعطني كتابي بيميني ولا تعطيني كتابي بشمالي
مقضي يا علي ولا يجد احد بينك يا ارحم الراحمين قال فما تقول اذا مسحت
راسك قلت له نقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا اللهم خذ بناصيتي الى الخير والهدى والطاعة والرضى واعتق
رقبتي من النار يا عزيز يا جبار قال فما تقول اذا مسحت اذنيك قلت
له نقول اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويحشرون
بينهم ويجابون بسوء الحساب قال فما تقول اذا غسلت رجلك اليمنى قلت
له نقول اللهم مشيني في طاعتك وطاعة رسولك وثبت اقدامي على الصراط
قال فما تقول اذا غسلت رجلك اليسرى قلت له اللهم اجعل سعيي مشكو
را وذنبي مغفورا وعملي عندك زكيا مقبولا مبرورا واجعلني من التوابين
ومن المتطهرين قال فما تقول في اثر وضوءك قلت له نقول اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا

وبالاصبعه فيلعق وبالتي اراد اصابه ثم قال لي يا ابا حازم كم عليك في اكل الطعام
من فرض وسنة فقلت له اربعة فرائض واربع سنن واربع في مكارم الاداب فقال ما هي
قلت له اما التي من الفرائض فالتسمية والحمد لله والشكر له والرضى بما رزقه الله عز وجل
واما السنن فالجلوس على القدم الايسر والاكل بثلاثة اصابع واما
المكارم والاداب فتصغير اللقمة وقلة النظر الى جلسائك وغسل اليد
من قبل الطعام وبعده هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي يا ابا حازم من هو عدو لك في الدنيا فقلت له اربعة عشر عدوا
قال وما هم قلت له ابليس يحسدني ومنافق يبغضني وشيطان يغويني
وكافر يقتلني واما العشر الباقية فهي الجوع والعطش والعري والبرد
والنار والهم والغم والمرض والاذى وحب تارك الصلاة [illegible] واحسن
من العمل الصالح ثم قال لي يا ابا حازم فيما استعبدت هذا كله فقلت
له بستة خصال قال لي وما هي الخصال فقلت له بفهم وعلم وعقل وحياء
قال فيما استعبدت العلم فقلت له بالفهم قال لي فيما استعبدت الفهم فقلت
له بالفهم قال فيما استعبدت الفهم فقلت له بالعقل قال فيما استعبدت

العقل

[illegible]

قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من حبس حامل القرآن قطع لسانه شيئا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب في اهل العلم فكانما سبني ومن اهانهم فكانما
اهانني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملة القرآن هم اهل الله ومن احبهم فقد
احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل
القرآن راية الاسلام غدا يوم القيامة وقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه من احب
القرآن وحامله احبه الله تعالى والله تعالى اصطفاهم لنفسه وقال علي ابن ابي طالب
من اعظم بشيء حامل القرآن جواز من قرانها بسبع وسبعين في يوم القيامة وقال
ابن [illegible] والقرآن في موضع يتلى ويتلى [illegible] فيقول الملائكة [illegible]
[illegible] لاهل المنزل ما تقدم من ذنبهم وما تاخر وقال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه من طلب حامل القرآن غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وقال [illegible]
[illegible] الهالك لو [illegible] منه [illegible] المحشر ولا [illegible] اهل [illegible]
[illegible] ما يسكنها يا رسول الله با [illegible] اهل القرآن وقال [illegible] رضي
الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الرسل والعرش [illegible] فصل [illegible]
[illegible] الف باب بين الباب والباب [illegible] خمسمائة عام قالوا [illegible]
يسكنها يا رسول الله غدا يوم القيامة قال حملة القرآن وقال الحسن ابن علي
رضي الله عنه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله [illegible] اهل
القرآن كما [illegible] القمر على النجوم وقال وهم حملة القرآن وقال كعب الاحبار
رضي الله عنه من [illegible] على قراءة القرآن كانت له بكل شعرة حسنة والحسنة [illegible]
[illegible] بسبع حسنة وقال الشعبي ابن [illegible] حدثني جبر ابن [illegible]
[illegible] عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من واحد
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم الا غفر الله له ولوالديه ذنوبهم وقال ابراهيم [illegible]
[illegible] الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] المعلم
[illegible] عليه [illegible] الجنة وقال [illegible] من [illegible]
المعلم [illegible] سبع [illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

من حرس لسانه وعرف [illegible]

صلى الله عليه وسلم من حرس لسانه [illegible]

عدد النجوم في السماء وقال زيد ابن الحارث خلق الله من حول العرش سبعين ألف

ملك يستغفرون لمن قرأ القرآن إلى يوم القيامة وقال الحارث ابن مقاتل رحمه الله

القرآن يشفعون للناس إلى الجنة في عشرة آلاف عام وقال الحارث ابن مقاتل رحمه الله

الموضع الذي يقرؤوا فيه القرآن يغفر الله لأهل البيت والمنزل كلهم هذا ما رواه

أبو داود عن الصحابة والتابعين والسلام حديث [illegible] أخبرني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن لأن القرآن فيه علم الأولين والآخرين

وقال عمر ابن الخطاب أنه قال من داوم على قراءته مدة حياته غفر

الله له ذنوبه وقالت عائشة رضي الله عنها نظرت في سبعين كتابا

ولم أجد فيه أفضل من قراءة القرآن وقال زيد ابن ثابت الموضع الذي يقرؤوا

فيه القرآن تزوره الملائكة في كل يوم أربعين مرة وقال ابن عمر حدثني

نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من موضع يقرؤوا فيه

القرآن غفر الله لأهل المنزل أربعين يوما وقيل أربعين سنة وقيل عيسى

ابن مريم [illegible] من الدنيا وما فيها بسبعين مرة فليقطع

فلما يقرؤوا آية من كتاب الله تعالى غفر الله ذنوبه وأخرج من ذنوبه كيوم

ولدته أمه والسلام تمت [illegible]

[illegible]